فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان بالمدينة جنا قد اسلموا
فاذا رايتم منهم شيا فاذنوه ثلاثة ايام فان بدا لكم بعد
ذلك فاقتلوه فانما هو شيطان وفي رواية ان لهذه البيوت
عوامر فاذا رايتم شيا منها فحرجوا عليها ثلاثا فان ذهب
والا فاقتلوه فانه كافر وفي الحديث الاخر انه صلى الله
عليه وسلم امرهم بقتل الحية التي خرجت عليهم ومنع
بعد مني قال المازري والقاضي لا تقتل حياة مدينة
النبي صلى الله عليه وسلم الا باذار كما جا في هذه الاحاد
فاذا انذروها ولم تنصرف قتلها واما حيات غير المدينة
في جميع الارض والبيوت والدور فيندب قتلها من
غير انذار لعموم الاحاديث الصحيحة في الامر بقتلها
فهذه الحيات وفي الحديث الاخر خمس يقتلن في الحل
والحرم منها الحية ولم يذكر انذارا وفي حديث الحية
الخارجة بمنى انه صلى الله عليه وسلم امر بقتلها ولم
يذكر انذارا ولا نقل انهم انذروها قالوا فاخذ بهذه
الاحاديث في استحباب قتل الحيات مطلقا وخصت
المدينة بالانذار للحديث الوارد فيها وسببه ما صح
به في الحديث انه اسلم طايفة من الجن بها وذهبت
طايفة من العلما الى عموم النهي في حيات البيوت في كل
بلد حتى تنذر واما ما ليس في البيوت فيقتل من
غير انذار قال مالك يقتل ما وجد منها في المساجد

قال

قال القاضي وقال بعض العلما الامر بقتل الحيات
مطلقا مخصوص بالنهي عن حيات البيوت الا الابتر
وذو الطفيتين والله اعلم واما صفة الانذار فقال
القاضي روي ابن حبيب عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه يقول انشدكم بالعهد الذي اخذ عليكم سليمان
ابن داود ان تؤذونا وان تظهروا لنا وقال مالك يكفيه
ان يقول اخرج عليك بالله واليوم الاخر لا تبدوا
لنا ولا تؤذونا ولعلهما لفظا اخذ لفظ التخريج مما وقع
في صحيح مسلم فحرجوا عليها ثلاثا والله اعلم قوله
صلى الله عليه وسلم ذا الطفيتين هو بضم الطا
المهملة واسكان الفا قال العلما هما الخطان الابيضان
على ظهر الحية واصل الطفية خوصة المقل وجمعها
طفى شبه الخطين على ظهرها بخوصتي المقل واما
الابتر فهو قصير الذنب وقال النضر بن شميل
هو صنف من الحيات ازرق مقطوع الذنب لا تنظر
اليه حامل الا القت ما في بطنها قوله صلى الله عليه وسلم
يسقطان الحبل معناه ان المراة الحامل اذا نظرت
اليهما وخافت اسقطت الحمل غالبا وقد ذكر مسلم في
روايته عن الزهري انه قال نرى ذلك من سمها
واما يلتمسان البصر فعيه تاويلان ذكرهما الخطابي
واخرون احدهما معناه يخطفان البصر ويطمسانه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)